

Distr.: General
6 October 2021
Arabic
Original: Russian



الدورة السادسة والسبعون

البند 111 من جدول الأعمال

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة 27 أيلول/سبتمبر 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد
الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه بياناً صادراً عن مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بشأن
ضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي إجراءات متضافرة لمكافحة الإرهاب (انظر المرفق).
وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار
البند 111 من جدول الأعمال.

(توقيع) ف. نيينزيا



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 27 أيلول/سبتمبر 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بشأن ضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي إجراءات متضافرة لمكافحة الإرهاب

يرى مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي أن الإرهاب الدولي أصبح أحد أخطر التهديدات التي يواجهها المجتمع الدولي والتي ظهرت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد وقع الاتحاد الروسي مراراً وتكراراً، شأنه في ذلك شأن العديد من الدول الأخرى في العالم، ضحية الهجمات التي تنظمها المنظمات الإرهابية الدولية. وتُرتكب أعمال الإرهاب بشكل متزايد باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وأصبح الفضاء الإلكتروني منصة لشن الهجمات على البنية التحتية العامة ونظم الإدارة العامة ونشر الدعاية الإرهابية.

ويؤكد مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي على إمكانية التصدي لخطر الإرهاب من خلال اتخاذ الدول إجراءات متضافرة، في امتثال صارم لقواعد ومبادئ القانون الدولي، وبالتعاون مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن، الهيئة الرئيسية التي أوكلت إليها مسؤولية صون السلام والأمن الدوليين، في إطار دور التنسيق المركزي الذي تؤديه. وفي 11 أيلول/سبتمبر 2001، أشار رئيس الاتحاد الروسي، فلاديمير بوتين، متحدثاً في سياق رد فعله على الهجمات الإرهابية التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن الهجمات تؤكد مرة أخرى الأهمية الملحة للاقتراح الذي قدمه الاتحاد الروسي بشأن ضرورة أن يتحد المجتمع الدولي في جهوده الرامية إلى مكافحة الإرهاب، واصفاً الإرهاب بأفة القرن الحادي والعشرين. وفي أعقاب الهجوم الإرهابي على مركز التجارة العالمي في مدينة نيويورك، كان بلدنا أول من عرض على الولايات المتحدة تعاونه في مجال مكافحة الإرهاب.

وتجدر الإشارة إلى أن الجهود الرامية إلى تشكيل جبهة موحدة لمكافحة الإرهاب أحبطتها أساساً الإجراءات الانفرادية التي اتخذتها الدول الغربية من خلال دعم القوات المناهضة للحكومة في عدد من الدول في الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بدلاً من مكافحة الإرهاب.

وإن تجاهل الولايات المتحدة وحلفائها القانون الدولي وتدخلها السافر في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة قد مهدا الطريق لتصاعد الإرهاب في جميع أنحاء العالم. وقد ثبت أن الإجراءات الانفرادية للولايات المتحدة وحلفائها كانت كارثية بالنسبة إلى أفغانستان. فخلال ما يقرب من 20 عاماً من الوجود العسكري في ذلك البلد، لم تتمكن الولايات المتحدة من حل مشكلة واحدة من المشاكل التي تواجه البلد الخاضع لسيطرتها. وفي غضون ذلك، فاق عدد الضحايا المدنيين نتيجة العمليات العسكرية داخل أفغانستان عدد الضحايا في صفوف الإرهابيين وزاد إنتاج الهيروين بمعدل عدة مرات.

وفي الآونة الأخيرة، ظهر اتجاه خطير تُستخدم فيه القوة والأساليب الإرهابية ضد الدول ذات السيادة. وقد أدت هذه السياسة العدوانية، التي تحظى بدعم الغرب، إلى محاولات خطيرة قامت بها السلطات الأوكرانية لارتكاب أعمال تخريب وتشجيعها في الأراضي الروسية، بما في ذلك في جمهورية القرم وعدد من الكيانات الأخرى المكونة للاتحاد الروسي، وفرض الحصار المتعلق بالطاقة والمياه على شبه جزيرة القرم. وبدلاً من تنفيذ اتفاقات مينسك بشكل صارم، فضلت أوكرانيا استخدام لغة القوة الغاشمة كوسيلة أساسية "للحوار" مع سكان دونباس.

ويلاحظ مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي أن هذه السياسات التي تنتهجها الدول الغربية هي سياسات مدمرة وأن الإجراءات التي تتخذها الدول استناداً إلى القانون الدولي هي وحدها التي تكون فعالة في مكافحة الإرهاب. ومن الأمثلة على ذلك الحالة التي نشأت قبل عدة سنوات في الجمهورية العربية السورية. فقد ساعد الدعم الذي قدمه الاتحاد الروسي إلى الجمهورية العربية السورية وفقاً لالتزاماته الدولية على تخليص معظم أراضي هذا البلد من الإرهابيين.

وفي 28 أيلول/سبتمبر 2015، اقترح رئيس الاتحاد الروسي، فلاديمير بوتين، في الكلمة التي ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، إنشاء تحالف دولي واسع النطاق فعلاً لمكافحة الإرهاب.

وهذه المبادرة لا تزال صالحة اليوم. ويرى مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي أنه من المهم إضفاء بُعد برلماني عليها. ونوقشت الخطوات الأولى لتحقيق ذلك خلال مؤتمر القمة البرلماني العالمي الأول بشأن مكافحة الإرهاب، الذي عُقد في 9 أيلول/سبتمبر 2021 في فيينا، بالنمسا. ويرحب مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بتوقيع مذكرة تفاهم على هامش مؤتمر القمة من أجل تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بين الأمم المتحدة والجمعية البرلمانية الدولية للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة.

ويقر مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بأهمية تعزيز الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب من خلال التعاون مع المنظمات الإقليمية، مثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ورابطة الدول المستقلة، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، ومنظمة شنغهاي للتعاون. وقد ثبتت فعالية اللجنة المخصصة لمكافحة الإرهاب التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، التي أنشئت بمبادرة من بلدنا.

ويقر مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بأن الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب تستفيد بشكل كبير من التقارب بين النظم القانونية الوطنية من حيث استخدام القوانين النموذجية التي اعتمدتها الجمعية البرلمانية الدولية للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة والجمعية البرلمانية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي.

ويدعو مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي إلى مواصلة مناقشة التحديات التي تواجه الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب خلال المؤتمر العالمي للحوار بين الثقافات والأديان، المقرر عقده في الفترة من 16 إلى 18 أيار/مايو 2022 في سانت بطرسبرغ، مشيراً إلى أن الحوار بين الثقافات والأديان أساسي لمنع نشوب النزاعات وانتشار الأفكار الإرهابية، لا سيما في صفوف الشباب.